

الأغاني

وهو كئيب حزين كاسمه فقال له أبي يا أبا حكيم ما لك قال أنا وإي يا أبا عامر كما قال كثير .

(لَعَمْرِي لئن كان الفؤادُ من الهوى ... بَغَى سَقَمًا إني إذاً لَسَقِيمٌ) .
(سألت حكيمًا أين شطّأت بها النوى ... فخبّرني مالا أُحبُّ حكيم) .
فقال له أبي أنت مجنون إن أقمت على هذا .
ميمية كثير في عزة .

وهذه القصيدة يقولها كثير في عزة لما أخرجت إلى مصر وذلك قوله فيها .
(ولست براءٍ نحوَ مصرٍ سحابةً ... وإن بَعُدَتْ إلّا قعدتُ أشيم) .
(فقد يوجَد الذِّكْرُ الدنيّ عن الهوى ... عَزُوفًا وَيَصْبُو المرء وهو كريم) .
(وقال خليلي ما لها إذ لقيتَها ... غداةَ الشَّيْءِ فيها عليك وُجُومٌ) .
(فقلت له إن المودّة بيننا ... على غير فُحْشٍ والصفاءُ قديم) .
(وإني وإن أعرضتُ عنها تجلّداً ... على العَهْدِ فيما بيننا لمُقيمٌ) .
(وإن زماناً فرّقَ الدهرُ بيننا ... وبينكمُ في صرفه لمَشُومٌ) .
(أفري الحقّ هذا أن قلبك سَالمٌ ... صحيحٌ وقلبي في هوائِ سَقِيمٌ) .
(وأنّ بجسمي منك داءٌ مخامراً ... وجسمُك موفورٌ عليك سليم) .
(لعمرُك ما أنصفتَني في مودّتي ... ولكنني يا عزّ عنك حليم)